[515] ذلك، فقال الملك: ما أعرف في الناس هذا، قال: إن بذلت العطية وجدت البغية، (1) قال: فبعث الملك بالرسل في ذلك فوجدوا جنينا بين أبويه محتاجين فأرغبهما في العطية، فانطلقا بالصبي إلى الملك فدعا بطاس من فضة وشفرة وقال لامه: امسكي ابنك في حجرك، فأنطق ا الصبي وقال: أيها الملك كفهما عن ذبحي، فبئس الوالدان هما، أيها الملك إن الصبي الضعيف إذا ضيم (2) كان أبواه يدفعان عنه، وإن أبوي ظلماني، فإياك أن تعينهما على ظلمي، ففزع الملك فزعا شديدا أذهب عنه الداء، ونام روذين في تلك الحالة فرأى في النوم من يقول له: إن الا له الاعظم أنطق الصبي ومنعك ومنه أبويه من ذبحه، وهو ابتلاك بالشقيقة لنزعك من سوء السيرة في البلاد، وهو الذي ردك إلى الصحة وقد وعظك بما أسمعك، فانتبه ولم يجد وجعا، وعلم أن كله من ا تعالى فسار في البلاد بالعدل. (3) 4 - ك: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل القرشي، عمن حدثه، عن إسماعيل بن أبي رافع، عن أبيه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي، وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل - وهو حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه - قال: لما ملك أشبخ بن أشجان (4) وكان يسمى الكيس وملك مائتين (5) وستا وستين سنة، ففي سنة إحدى وخمسين من ملكه بعث ا عيسى بن مريم عليه السلام، واستودعه النور والعلم والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله، وزاده الانجيل، وبعثه إلى بيت المقدس إلى بني إسرائيل يدعوهم إلى كتابه وحكمته، وإلى الايمان با وبرسوله، فأبى أكثرهم إلا طغيانا وكفرا، فلما لم يؤمنوا به دعا ربه و

---

(1) البغية بضم الباء وكسرها وكالرضية: ما يرغب فيه ويطلب. (2) أي إذا ظلم. (3) قصص الانبياء مخطوط. (4) في المصدر وفي إثبات الوصية للمسعودي: أشج بن أشجان. (5) في المصدر مائتي سنة.